وصل الكرام وان رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واغفر لهم ان اذنبوا
وذر الكذوب ولا يكن لك صاحبا ... ان الكذوب يشين حرا يصحب
الفقرشين للرجال وانه ... يزري بما يرعى الشريف الانجب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... بزيادة في كل ناد تخطب
وتوق من عثراته من ذلة ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم تطوه ... نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس ياتي رزقه ... رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطيب المكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رايت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة ... او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان القليل من الورى من يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه ... يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رايت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب

غريبة

غريبة ذكر ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكياء وغيره قال لما حضرت نزار بن معد

الوفاه

الوفاه قسم ماله بين بنيه وهم اربعة مضر وربيعة واياد وانمار وقال يا بني
هذه القبة وهي من ادم حمراء وما اشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما
اشبهه من مال فلربيعة وهذا الخادم وما اشبهه من مال فلاياد وهذه البدرة
والمجلس فلانمار يجلس فيه ثم قال لهم اذا اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة
فعليكم بالافعى بن الافعى الجرهمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان ملك
نجران فبيناهم يسيرون اذ راى مضر كلا قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا
اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم
يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال مضر اهو اعور قال نعم
قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم قال اياد اهو ابتر قال
نعم هذه صفة بعيري دلوني عليه فحلفوا له انهم ما راوه فلزمهم وقال كيف
اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران فنزلوا
بالافعى الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هولاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا
لي صفته ثم قالوا لم نره فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
فقال مضر رايته يرعى جانبا ويترك جانبا فعرفت انه اعور وقال ربيعة رايت
احدى يديه ثابتة الاثر فعلمت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد
رايت بعره مجتمعا فعرفت انه ابتر وقال انمار رايته يرعى المكان الملتف نبته ثم يجاوزه
الى مكان اخر ارق منه فعلمت انه شرود فقال الافعى للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك
فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال تحتاجون الي وانتم
كما ارى ثم دعا لهم بطعام وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم ار كاليوم
خمرا اجود لولا انها على مقبرة وقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اجود لولا انه
ربي بلبن كلبة وقال اياد لم ار كاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه
الذي يدعى اليه وقال انمار لم ار كاليوم خبزا اجود لولا ان الذي عجنه حائض
وكان الافعى قد وكل بهم من يسمع كلامهم فاعلمه بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه

والاخرى فاسدة الاثر صح

Copyright © King Saud University